المصريون واللغة النوبية

فى الرسالة رقم ٢٥٤ أخبرنا القراء أن عالماً مصرياً — لايزال شاباً — هو الأستاذ مراد كامل الدكتور فى الفلسفة واللغات السامية من جامعات ألمانية نشر « تاريخ اليهود » لابن كريون باللغة الحبشية

واليوم نشر الدكتور مراد كامل رسالة نفيسة على صغر حجمها فى « مجلة الجمعية الألمانية للاستشراق » الصادرة فى مدينة ليبتسش من مدن ألمانية (المجلد ٩١ ، الجزء الثالث) وموضوع الرسالة « تأثير اللغة العربية فى اللغة النوبية » وهى باللغة الألمانية

ويستهل الدكتور كامل بحثه بقوله : « إن عدد الألفاظ العربية التى فى اللغة النوبية موضع دهش عظيم ، ولا يوازن هذا العدد إلا بعدد الألفاظ العربية التى فى اللغة التركية، ذلك أن القسم العربى فى اللسان النوبى كبير أىّ كبر ، حتى إن النوبي لايستطيع أن يؤلف بعض جمل من دون أن يستعمل عدة ألفاظ عربية »

ويرد المؤلف هذا التأثير إلى الصلات التى بين بلاد النوبة ومصر : إما من طريق التجارة الجارية بين هذه البلاد ومدينتى أسوان وقنا ، وإما من طريق النوب الراحلين إلى القاهرة خاصة ليعملوا فيها « سفرجية » و « بوابين » ، وإما من طريق النوب الذين يطلبون العلم فى الأزهر وما أشبهه من المعاهد الدينية حتى إذا رجع القوم إلى بلادهم جلبوا إليها معهم جانباً من اللغة العربية

وبعد هذا التقرير الصحيح يأخذ المؤلف فى ثبت الألفاظ العربية التى تطرد فى اللغة النوبية مع تبيين التحريف واللحن المتطرقين إليها ، ومع إثارة الجدال حول ما يذهب إليه غيره من المستشرقين فى الباب نفسه

(ب)

مشروع انشاء المجمع الأدبى

اجتمعت فى وزارة المعارف لجنة تنظيم الحركة الأدبية برياسة معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا ، وبحثت أولاً فى مهمة المجمع وفى الوضع القانونى له ، ثم درست مسألة استقلاله بنفسه أو تبعيته لهيئة أخرى ، وقد اتجه الرأى فى هذه الناحية إلى الأخذ بالوضع الأول

وبعد أن وضع مشروع القانون بتأليف المجمع قرئ على حضرات الأعضاء فأقروا صيغته الأساسية ثم فوضوا إلى معالى الرئيس بحث هذا الموضوع قبل إقرار الوضع النهائى بتأليف المجمع

وقد تضمن هذا المشروع إدراج ٥٠٠٠ جنيه ميزانية سنوية للجنة ، منها ١٥٠٠ جنيه مكافآت للأعضاء بحسبان ١٥٠ جنيهاً لكل عضو، و ١٥٠٠ جنيه لخمس جوائز سنوية تمنح إحداها لأحسن قصة تختارها اللجنة ، والثانية لأحسن كتاب فى الأدب، والثالثة لأحسن كتاب فى الشعر ، والرابعة لأحسن كتاب فى الأدب التمثيلى ، والخامسة لخير كتاب أدبى يظهر كل عام فى العالم العربى و ١٢٠٠ جنيه لاصدار مجلة و ٨٠٠ جنيه مصروفات أخرى

تاريخ الأدب العربى فى مصر الاسلامية

اجتمعت بوزارة المعارف لجنة تاريخ الأدب العربى فى مصر الاسلامية التى ذكرنا خبر تأليفها فى عدد مضى ، برياسة صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف

وقد بدأ معالى الوزير هذا الاجتماع فتحدث عن ضرورة الالمام بتاريخ الأدب العربى فى مصر ، وأبان أن هذا واجب وطنى كما أنه واجب علمى ، وأنه يعتبر بمثابة الحجر الأساسى فى بناء القومية المصرية . وبعد بحث الموضوع من مختلف نواحيه تقرر ما يأتى :

أولاً — تأليف لجنة من كبار الباحثين تتولى إعداد فهرس واف بالمراجع التى يركن إليها الباحثون ، على أن تبادر بالقيام بعملها لتحقيق الغاية المقصودة من تأليفها

ثانياً — تنظيم دراسة للأدب العربي في مصر بكلية الآداب بالجامعة المصرية تبدأ بمعالجة العصور الأولى من تاريخ هذا الأدب ثم تتدرج إلى مايعقبها حتى يمكن في النهاية من كل هذه الدراسات تأليف مجموعة من الكتب تكون موسوعة تامة في تاريخ الأدب العربي المصري

ثالثاً — إثارة همم الشبان المصريين وتوجيه عنايتهم إلى بحث هذ الأدب بوضع جوائز سنوية قيمتها ٥٠٠ جنيه توزع على ثلاثة حسب تقدير لجنة التحكيم

وسيصدر في خلال هـذا الأسبوع القرار الخاص بدعوة المتسابقين إلى الاشتراك في المسابقة ، وقد اتصل بنا أن الوزارة ستشترط في هذه الدعوة أن تكون الاجابة على هذه المسابقة في شكل رسالة جامعية يتوفر فيها التجديد والابتكار

وبهذه المناسبة نذكر أن هذه المسابقة ستكون سنوية في هذا الموضوع إلى أن يتم بعد سنوات وجود مجموعة كبيرة ثمينة من المؤلفات المصرية في هذا البحث الأدبي القوى

شارل موراس في الأكاديمية الفرنسوية

من أنباء باريس أن المسيو شارل موراس انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسوية في الدور الأول بأكثرية ٢٠ صوتاً ضد ١٢ صوتاً للمسيو فرنان جريج وقد امتنع أربعة أعضاء عن الاقتراع

والأستاذ موراس في السبعين من عمره وهو من كبار رجال الفكر والأدب في فرنسا بل في العالم ، وهو يدير سياسة جريدة « الأكسيون فرانسيز » لسان حال الحزب الملكي مع زميله ليون دوديه منذ ثلاثين سنة وله فيها تلك المقالات السياسية اللاذعة

ولشارل موراس مؤلفات عدة منها : « طريق الجنة » « ثلاثة أفكار سياسية » — « شاتوبريان » — « ميشيلين » « المستقبل والذكاء » — « تحقيق عن الملكية » — « الموسيقى الداخلية » — « كيبل وطنجة » — « رحلة أثينا » — « من ديموس إلى قيصر » وغيرها

وقد أنشأ شارل موراس جماعة أصدقاء « الأكسيون فرانسيز » أي « العمل الفرنسوى » سنة ١٨٩٩ ، وهي جماعة أنصار إعادة الملكية إلى فرنسا . وهو صاحب حركة فكرية جديدة تقوم على أن الفكر الانساني لا يستطيع أن يدرك الأشياء المطلقة . وقد رأت الكنيسة الكاثوليكية من انتشار هذه الحركة ما حملها على توقيع عقوبة الحرمان على صاحبها. وقد اقتبس كثيرون من رجال الدول مبادئ موراس السياسية ولا سيما السنيور سالازار دكتاتور البرتغال الذي يجاهد بذلك فخوراً

الدكتور عبد الوهاب عزام في محطة الاذاعة الفلسطينية

دعت محطة الاذاعة الفلسطينية صديقنا الدكتور عبد الوهاب عزام إلى إلقاء محاضرة عن شاعر الاسلام المغفور له محمد إقبال الهندى في مساء اليوم الخامس عشر من شهر يونية ، وقد لبى الأستاذ الدعوة وينتظر أن يغادر القاهرة إلى القدس في مساء الغد

مؤتمر الجامعات

اشتركت الجامعة المصرية في مؤتمر الجامعات الذى سيعقد هذا العام ما بين ٦ و ١٠ يوليو سنة ١٩٣٨ في سويسرا والغرض من هذا المؤتمر تقريب وجهات النظر بين الجامعات المختلفة في العالم وتوثيق روابط الاتحاد والألفة بين الجامعيين في الأقطار المختلفة ، والبحث في الحالات الاجتماعية والصحية والفكرية

ولقد انتدبت الجامعة المصرية لتمثيلها في هذا المؤتمر حضرات الدكتور ابراهيم رفعت ومصطفى السمدنى وابراهيم عبده والدكتور على طراف والدكتور محجوب ثابت . وسيعالج المندوبون المصريون الروح الجامعية في مصر منذ إنشاء الأزهر إلى اليوم من نواحيها المختلفة

جبران والرمزية

قرأت رد الدكتور بشر فارس على ما وجهت إليه من أسئلة عن الغموض في الرمزية ، وإنني أشكره على شرحه الموجز لهذه النقطة . إلا أنني أعود فأقرر أن جبران لم يسر على نهج الشاعر الانجليزى وليم بليك في غموض أشعاره واستغلاق معانيها على القارئ مهما أجهد عقله في فهمها ؛ وهذه كتب جبران كلها — وتبلغ قرابة العشرين — يستطيع كل مثقف أن يفهم ما ترمى إليه وما تهدف له وإن كانت ذات رمزية ، أو رومانتيكيـة ، أو كليهما معاً

وإذا كان الدكتور ينسب طريقة جبران في الرمزية إلى

الشاعر الانجليزى بليك فما أولاه أيضاً أن ينسب كتابه «النبي» الرمزى والرومانتيكى معاً إلى كتاب الفيلسوف الألمانى نيتشة « هكذا قال زرادشت ! » . أما استشهاده بما قال النحات رودان وبما كتبته عنه فنانة أمريكية فى مقدمته لكتاب لها (يضم عشرين صورة) فهو مما يؤيد رأينا : فى أن رسوم جبران فقط كانت تغلب فيها الرمزية على ما عداها

وأما قوله إن الرمزية تشق الآن طريقاً فى الأدب العربى ... (المستحدث) ... فهذا صحيح ولا يتفق مع قوله إن الرمزية فى مصر لم تفهم بعد حق الفهم فى طرائقها وتعبيراتها ووسائلها فكان نتيجة لذلك ما يشكو منه الدكتور من كتابات مضطربة ترمى إلى غير هدف وتسير فى غير طريق ؛ ولكن الواجب على زعيمى الرمزية فى مصر : الدكتور بشر والأستاذ الحكيم أن يضما عنها كتباً مطولة تكشف عن مناهجها وما يحيط بها وما يندمج فيها من مؤثرات وما تؤثر هى به فى الأدب وما تزيده تقدماً وشمولاً وإحاطة ... لا توطئات مركزة دسمة إن هى أفادت فئة من الأدباء المطلعين على الثقافات الأجنبية اطلاعاً واسعاً فهى لا تكفى مطلقاً ذوى الثقافات المتوسطة من الأدباء ، بله عامة القراء

والرمزية — بعد — فى الأدب العربى المستحدث فى أول الطريق، فالحديث ذو شجون ولازم على من يشقون ويوسعون الطريق لها فيه أن يطيلوا الكلام والإبانة عنها للسالكين !

وما أحرى الدكتور بشر فى هذا المقام — إذا تفضل — أن يوالى مجلة الرسالة الغراء بمقالاته الثمينة عن الرمزية يوضح طرائقها ويترجم لزعمائها وقادتها ومدارسها منذ نشأتها إلى الآن توطئة لتأليف رسالة عنها بقلمه الفذ

وإنا لنشكر الدكتور بشر كل الشكر على علمه الغزير ، وله منا سلام واحترام وحب

السيد عامل الشرقاوى

صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد ايران والعلم

كتب إلينا أحد الفضلاء من طهران يقول :

فى الرابع عشر من الشهر الماضى زار سمو ولى العهد فى إيران كلية العلوم العقلية والنقلية من كليات جامعة طهران زيارة رسمية يصحب سموه كبار رجال الحكومة

وكان معالى رئيس الوزراء (محمود جم) وفخامة وزير المعارف (حكمت) وسعادة رئيس الكلية (السيد نصر الله تقوى) والعلماء الأساتذة واقفين في باب الكلية فى انتظار سموه

وفى الساعة التاسعة مساء وصل موكب سموه إلى باب الكلية فاستراح قليلا فى غرفة خاصة ثم شرف بعد ذلك الخطابة وفيه كبار أساتذة الكلية وعدة من كبار أساتذة سائر الكليات الخمس الأخرى وعدة من ممثلى الصحف فشرف سموه الحاضرين بالتحية

(١) سمو ولى العهد فى إيران (٢) الأستاذ الشيخ أبو عبدالله الزنجانى وبعض أساتذة الجامعة بأزيائهم الرسمية (٣) الأستاذ السيد كاظم عصار حين التحية

وقام بين يديه الأستاذ (فروز انفر) معاون الكلية فعرض خلاصة ما قامت به الكلية من الأعمال العلمية فلما فرغ شرف سموه الأساتذة بخطاب حكيم قال فيه : «إن العناية من جلالة الشاه كبيرة بهذه الكلية والأمل وطيد أن تعيد إيران مقامها الرفيع فى العلم وأن تهيئ بهذا المعهد العلمى للعالم أساتذة كأسلافهم من أعلام الفرس المشهورين لتكون أفكارهم وآراؤهم خير هاد للأمم

ومن المزايا التى ميزت طلبة هذه الكلية عن طلبة العلوم فى العصور السالفة شدة الاهتمام بتربيتهم الجسمية بالرياضة البدنية فى جنب تربيتهم النفسية والعقلية

وأن الفرق بين هذا اليوم والأيام السالفة هو أن فضل كل شخص وشرفه من هؤلاء الطلبة قائمان بمزاياه الروحية من الخلق الحميد والعلم والأدب لا بالكساء الخاص والذهب

وليعلم الطلبة قبل كل شيء أن واجبهم الأول هو محاربة الأوهام والخرافات التي طالما أوهنت قوى هذه الأمة الروحية

من الحسن الجميل أن برنامج هذه الكلية شامل لجميع العلوم من الحكمة والأدب والتشريع والعلوم الرياضية

ويسرني أن أرى السادة الأساتذة باذلين جهودهم في تنوير أفكار الطلبة وصقل عقولهم وتربية نفوسهم ليهيئوا للمستقبل رجالاً يصبحون مصابيح للشعب الفارسي المجيد . ويجب على الأساتذة أن يجدوا غاية الجد حسب طاقتهم في تعريف هذا المعهد العلمي للشرق كافة ، وأن يظهروا للعالم حقائق المعارف الاسلامية السامية التي طالما استترت وراء ستار الأوهام ، ونطلب منهم أن يفصلوا لب الروحانية الحقة الاسلامية عن القشور الفاسدة بوسائل العقل والمنطق ، وأن يهيئوا كل ذريعة للرقي العقلي والاجتماعي ، ويكونوا قدوة صالحة للأمة وسعيهم مشكور إن شاء الله تعالى من جلالة الملك بقدر سعيهم

إنا نفخر كل الفخر بأن ديننا الشريف وهو الاسلام لامثيل له بين الأديان السماوية ، وحقائقه المضيئة وأصوله السامية توافق الرقي الاجتماعي ، وهو دين التوحيد ودين العقل ، فيجب على السادة الأساتذة أن يكونوا مبلغي هذا الدين الحنيف ، وأن يكونوا أعلاماً يهتدى بهم ، وأن يبثوا روحاً صالحة جديدة في الطلبة »

ثم زار بعد ذلك سموه خزانة كتب الكلية وبها كثير من النسخ النادرة النفيسة والمخطوطات الأثرية بخط (ياقوت) و (أتيرك) وآلات فلكية واسطرلاب أثري نفيس ونسخة خطية من (ديوان) نظامي الشاعر الشهير ، وهي نسخة أرسلتها الحكومة الفارسية إلى معرض لننكراد وكانت موضع إعجاب الزائرين ، وهي تحتوي على صور بديعة من صنع أشهر المصورين في الصين والهند

من برجنا العاجي

اشتد الحر في البرج العاجي فلم يطب لراهبه المقام فيه . فأزمع السفر لتمضية الصيف في جبال الألب . وهو يودع قراءه إلى لقاء قريب

فريدة أدبية

جاءنا من روما هذا الكتاب من الأستاذ صاحب الامضاء ننشره بنصه :

حضرة الفاضل الدكتور أمين حسونه

سيدي الدكتور ! أحييكم أطيب التحية . وبعد فاليوم أطلعني مدير الإذاعة العربية بروما على خطاب منكم أدهشني بغرابته ، فقد زعمتم في هذا الكتاب أن أحاديثي التي ألقيتها عن الأدباء الايطاليين قد اختلست كلها من سلسلة مقالات لكم كنتم واليوم تنشرها في (الرسالة) الغراء . على أن الحق يا سيدي أن مطالعة مقالاتكم التي لا أرتاب في أنها كانت ممتعة قيمة ومنتجة خصبة ، حظ قد فاتني . ولست أدري هل يؤلمكم أن أقول في صراحة وصدق إني ماقرأت لكم حتى اليوم كلمة واحدة في هذا المنحى من مناحي الأدب أو في غيره . ولكني على أية حال لا أقصد إلى إيلامكم ، وإنما أقصد إلى دفع تهمة جاءتني (من الهواء)

بيد أني لا أعلم في الحق مما أبرّئ نفسي ؛ فقد جاء كتابكم الكريم خلواً من الاشارة الواحدة إلى الموضع الواحد من مواضع الشبه أو الشبهة . وكان خيراً لو دللتم على هذه المواضع ولو في إجمال وإيجاز ، فاني أريد تقويض اتهامكم فلا أجد (أركانه) كما يقول أصحاب الفقه

إن الطعن على الناس جزافاً وبلا تعمق للحقائق زلل أخلق بالرجل الأريب ألا يتورط فيه . وإذن فلعلكم أن تراجعوا النفس فيما زعمتموه ، أو لعلكم تشيرون كما قدمت إلى مغمز في أحاديثي كلها أو بعضها في غير إبهام ولا غموض . ولكي أبسط لكم الأمر أقول إني تناولت في أحاديثي السالفة دانتي وبيراندلو ودانتزيو وبوكاشيو وبترارك ومكيافلي وأريوسطو ، وتناولت في حديث واحد أعلام (الحركة الابداعية) فأي هذه الأحاديث يا سيدي تتهمونه أكثر من غيره ؟ وأيها تحبون أن أبث إليكم بنصه لتظهروا الناس على ما فيه من انتهاب لحقوقكم في التأليف

بل لتحاكموني فيه إلى القضاء أيضاً إن كنتم صادقين فى اتهامكم وإن كنتم لا تبغون حقاً سوى الانصاف ؟

إني لأعجل عليكم فى الجواب حتى لا يطول بكم السخط علىّ والاشفاق على حقكم حيث لا موجب لسخط ولا إشفاق . وإنى لأرجو مخلصاً أن تتقبلوا منى أوفى التبجيل

« روما » محمد أمين

(الرسالة) لا نعرف أحداً بهذا الاسم كتب فى هذا الموضوع فى الرسالة إلا (محمد أمين حسونه) وهو بالطبع غير (دكتور) . فاذا صح أنه هو الذى كتب ما كتب إلى مدير الاذاعة العربية بروما كان ذلك عجيبة من عجائب الأخلاق . فانه لم يكتب فى الرسالة إلا شيئا عن بيراندللو . وهذا الذي كتبه عن هذا الشاعر لا يصح عقلا أن يكون مصدراً لمحاضرات تناولت سبعة من نوابغ الأدب الايطالى ذكرهم الكاتب فى كتابه ! !

لجنة المجلة فى مجمع اللغة العربية الملكى

كان مما قرره مجمع اللغة العربية الملكى أن يخصص فى مجلته قسم بنشر البحوث والمقالات التى تلائم أغراضه مما تجرى به أقلام الباحثين والكتاب حرساً على التعاون العلمى الذى يجب أن يكون بين أعضاء المجمع وغيرهم من أهل العلم والأدب ، والحريصين على خدمة اللغة العربية وإعلاء كلمتها

ولجنة المجلة تتشرف بدعوة الذين يقدرون ذلك التعاون العلمى قدره إلى إرسال مقالاتهم باسم رئيس لجنة المجلة بدار المجمع بشارع قصر العينى رقم ١١٠ بالقاهرة

ولما كان الغرض الأسمى خدمة اللغة العربية والمحافظة على سلامتها ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، مسايرة لها فى تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر ، مجانبة لما طرأ عليها من الفساد فى الألفاظ والتراكيب كان المأمول من حضرات الكاتبين أن يراعوا فى بحوثهم اللغوية هذه الأغراض السامية مع إيثار الطرافة والايجاز المفيد

هذا وإن للنشر فى المجلة مكافآت مالية معينة بحسب الصفحات للمقالات التى تقر لجنة المجلة صلاحيتها للنشر

ومن شاء زيادة البيان فليتفضل بمكاتبة رئيس اللجنة بالعنوان السالف الذكر